

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Explanation of the 8th hadith from
the 40 ahadith collected by
Imam An Nawawi

Text of the hadith

" عن ابن عمر رضي الله عنهما: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى " رواه البخاري ومسلم .

ENGLISH TRANSLATION

Ibn 'Umar related that the Messenger of Allah, upon whom be peace, said, "I have been ordered to fight the people until they testify that there is no god except Allah, and that Muhammad is the Messenger of Allah, and they establish prayer and pay the zakah. If they do that, their blood and wealth are protected from me save by the rights of Islam. Their reckoning will be with Allah." (Related by al-Bukhari and Muslim.)"

Variations of this hadith

الحديث أنس وقال: " حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا، وأن يأكلوا ذبيحتنا، وأن يصلوا صلاتنا، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين "

وجاء في حديث مسلم من رواية أبي هريرة: " حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به "

Variations of this hadith

وخرَّجه مسلم ((2)) أيضاً من حديث جابر - رضي الله عنه - ،
عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - بلفظ حديث أبي هريرة
الأوَّل وزاد في آخره : ثم قرأ : { فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ
عَلَيْهِمْ
بِمُصَيِّرٍ } ((3)) .

وخرَّج أيضاً ((4)) من حديث أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه
قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقولُ : ((مَنْ
قالَ : لا إلهَ إلاَّ الله وكَفَرَ بما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله حُرِّمَ ماله ودمه
وحسابه على الله - عز وجل -)) .

Meaning of أمرت أن أقاتل الناس

Does it mean everyone who is not a Muslim?

. قال الخطابي وغيره: المراد بهذا أهل الأوثان ومشركو العرب ومن لا يؤمن دون أهل الكتاب، ومن يقر بالتوحيد فلا يكفي في عصمته بقوله: لا إله إلا الله إن كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده، وكذلك جاء في الحديث الآخر " وإني رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة "

Imam Al Khattabi and others have said that this rule applies to the idolators, the polytheists of Arab and whoever does not believe **except the People of the Book**.

And acceptance of the unity of Allah only is not enough for immunity and this is the reason that the hadith mandates belief in the prophethood of the holy Prophet SAW, establishment of prayers and payment of Zakah.

Explanation of this hadith based upon an incident

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعده، وكفر من كفر من العرب عزم أبو بكر على قتالهم، وكان منهم من منع الزكاة ولم يكفر وتأول في ذلك، فقال له عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس وقد قالوا لا إله إلا الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله" إلى آخر الحديث فقال الصديق إن الزكاة حق المال، وقال: والله لو منعوني عناقاً وفي رواية عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعه فتابعه عمر على قتال القوم.

Explanation of إلا بحق الإسلام

EXCEPT WITH WHAT IS THE RIGHT OF ISLAM?

EXCCEPT WITH WHAT ISLAM DEMANDS?

Five obligatory prayers are the right of the body

Obligatory charity, Zakah, is the right of the wealth.

Issues to be discussed

Did the holy Prophet SAW demanded performance of prayers and payment of Zakat from any one who wanted to become a Muslim?

أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقْبَلُ مِنْ كُلِّ مَنْ جَاءَهُ يَرِيدُ الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ الشَّهَادَتَيْنِ فَقَطْ ، وَيُعْصِمُ دَمَهُ بِذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهُ مُسْلِمًا ، فَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَتْلَهُ لَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ ، وَاشْتَدَّ نَكِيرُهُ عَلَيْهِ .

وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَشْتَرِطُ عَلَى مَنْ جَاءَهُ يَرِيدُ الْإِسْلَامَ أَنْ يَلْتَزِمَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ ، بَلْ قَدْ رَوَى أَنَّهُ قَبْلَ مَنْ قَوْمِ الْإِسْلَامِ ، وَاشْتَرَطُوا أَنْ لَا يَزْكُوا ، فَقَالَ " مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اشْتَرَطَتْ ثَقِيفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : ((سَيَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ)) .

وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَسْلَمَ عَلَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ إِلَّا صَلَاتَيْنِ ، فَقَبِلَ مِنْهُ .

Acceptance of Two witnesses only

- The Holy Pro[phet SAW expressed his displeasure when Usama bin Zaid RA killed a person during war who said that there is no god but Allah
- Thaqif accepted Islam on the condition that they will not forced to give charity or participate in Jihad
- A person accepted Islam on the condition that he will offer only two prayers.

A different view

فإنه - صلى الله عليه وسلم - أمر معاذاً لما بعثه إلى اليمن أن يدعوهم أولاً إلى الشهادتين ، وقال : ((إنهم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم بالصلاة ، ثم بالزكاة)) ومراده أن من صار مسلماً بدخوله في الإسلام أمر بعد ذلك بإقام الصلاة ، ثم بإيتاء الزكاة ، وكان من سألته عن الإسلام يذكر له مع الشهادتين بقية أركان الإسلام

The Holy Prophet SAW told Muaz RA when sending him to Yemen to invite people to the two witnessed statements and said that if they accept it then teach them about the prayers and zakat. This implies that people will be commanded with prayers and zaka after they have accepted Islam.

Evidence of this view point

جامع العلوم والحكم - (ج 10 / ص 8)

ومما يدلُّ على قتال الجماعة الممتنعين من إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة من القرآن قوله تعالى : { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ }

التوبة : 5

وقوله تعالى : { فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ }

التوبة : 11

وقوله تعالى :

{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ }

البقرة : 193

مع قوله تعالى : { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ }.

البينة : 5

And yet another opinion

Does the hadith refer to the Polytheists of Arab only at the time of the Holy Prophet SAW after the conquest of Mecca?

فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصِرُواهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) التوبة

But when the forbidden months are past, then fight and slay the Pagans wherever ye find them, and seize them, beleaguer them, and lie in wait for them in every stratagem (of war); but if they repent, and establish regular prayers and practise regular charity, then open the way for them: for Allah is Oft-forgiving, Most Merciful.

And yet another opinion

This hadith does not mention Jizya, the tax imposed on non Muslims living in an Islamic state being allowed to follow their own religion, exempted from fighting and being allowed to follow their own laws in their personal laws.

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) التوبة

Fight those who believe not in Allah nor the Last Day, nor hold that forbidden which hath been forbidden by Allah and His Messenger, nor acknowledge the religion of Truth, (even if they are) of the People of the Book, until they pay the Jizya with willing submission, and feel themselves subdued.

And yet another opinion

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
(61)

الانفال

But if the enemy incline towards peace, do thou (also) incline towards peace, and trust in Allah: for He is One that heareth and knoweth (all things).

And yet another opinion

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6) التوبة

If one amongst the Pagans ask thee for asylum, grant it to him, so that he may hear the word of Allah; and then escort him to where he can be secure. That is because they are men without knowledge.

The concept of مستأمن

And yet another opinion

سنن النسائي - (ج 12 / ص 318)

3903 - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ بَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ سُمَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا وَآكَلُوا ذَبَائِحَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا

What prevents a war between Muslims and non Muslims

- Peace treaty
- استئمان

Permission from the Islamic state to the non Muslims to enter its land, visa, guaranteeing their safety.

- Jizya: tax from non Muslim citizens of an Islamic state in lieu of zakat.
- Acceptance of Islam

Issue of a person who does not pray

- A person who refuses that five daily prayers are obligatory is a disbeliever.
- A person who accepts the obligatoriness of five daily prayers but does not pray is not a disbeliever according to Imam Abu Hanifa, Imam Malik and Imam Ash Shafai
- Imam Ahmad ibn Hanbal considered such a person as an apostate.

Evidence by Imam Ahmad ibn Hanbal

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
الروم 31

صحيح مسلم - (ج 1 / ص 228)
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرَكُ الصَّلَاةِ

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتْرُكُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا
فَقَدْ بَرِئَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة)
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد .

Ruling about a person who refuses to pray

- Imam Ahmad ibn Hanbal: that person should be killed since he has become an apostate
- Imam Malik and Imam Ash Shafai: that person should be killed, not due to apostasy, but just like a murderer or a married adulterer.
- Imam Abu Hanifa: he cannot be killed but he can be punished at the discretion of the Judge.

Evidence for the Hanafi verdict

عن ابن مسعود ، عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لا يَحِلُّ دَمُ
امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلاَّ بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ :
الْثَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ))

Ibn Masood RA narrated:

Allah's Apostle SAW said, "The blood of a Muslim who confesses that none has the right to be worshipped but Allah and that I am His Apostle SAW, cannot be shed except in three cases: In Qisas for murder, a married person who commits illegal sexual intercourse and the one who reverts from Islam (apostate) and leaves the Muslims." (*Sahih al-Bukhari*, Volume 9, Book 83)

Evidence for the Hanafi verdict

خَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : ((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -)) قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : ((زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، وَكَفَرَ بَعْدَ إِيمَانٍ ، وَقَتَلَ نَفْسٍ ، فَيُقْتَلُ بِهَا)) ((1)) وَلَعَلَّ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الصَّوَابَ وَقَفَّ الْحَدِيثُ كُلُّهُ عَلَيْهِ .

In the wording of the Hadith narrated by Anas RA it is mentioned that the Holy Prophet SAW as asked: What is its right? He SAW said: “adultery after marriage, apostasy after becoming Muslim and murder, in these cases the perpetrator can be killed.”

(but the last part could be Anas RA’s statement and it is mentioned that this report is Anas RA’s statement in its entirety.

Ruling about fighting those who refuse to pay zakat and perform Hajj

وقال سعيد بن جبير : قال عمرُ بن الخطاب : لو أنَّ الناس تركوا الحجَّ لقاتلناهم عليه ، كما نُقاتِلُهم على الصلاة والزكاة .

Saeed ibn Jubair reported Umar ibn Al Khattab RA as saying that if people gave up Hajj we will fight them just like we fight them when they refuse to pray or pay zakat.

There are different opinions of the scholars including the Companions RA in the matter of people who do not fast, pay zaka or perform Hajj.